



الذكاء المنظومي وعلاقته بما وراء الإنفعال لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر

إعداد

أ/ أحمد عبدالغفار محمد علي

قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

د/زين العابدين محمد علي وهبة
قسم علم النفس التعليمي والإحصاء
التربوي - كلية التربية بنين بالقاهرة -
جامعة الأزهر

د/محمد محمود خليل سعودي
قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي
كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

الذكاء المنظومي وعلاقته بماوراء الانفعال لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر

أحمد عبدالغفار محمد علي¹، محمد محمود خليل سعودي²، زين العابدين محمد علي وهبة³.

قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Ahmedkhyamy.8@azhar.edu.eg

المستخلص:

التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال، التعرف على الفروق بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال تبعًا لمتغير التخصص (العلمي - الأدبي) وللتحقق من أهداف البحث قام الباحثون باستخدام أدوات البحث الأتية: مقياس الذكاء المنظومي لطلاب الجامعة إعداد(علي،2020م)، مقياس ماوراء الانفعال لدى طلاب الجامعة إعداد (فراج، 2017م). وتم تطبيق المقاييس على عينة البحث البالغ عددها (216) طالبًا، (108) طالبًا للتخصص العلمي، و(108) للتخصص الأدبي، واعتمد الباحثون في تحليل بيانات البحث على الأساليب الإحصائية الأتية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج الأتية: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (العلمي والأدبي) في ما وراء الانفعال. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العلمي والأدبي في الذكاء المنظومي لصالح (التخصص العلمي).

الكلمات المفتاحية: الذكاء المنظومي ، ما وراء الانفعال ، طلاب الجامعة..



Systematic Intelligence and Its Correlation with Meta-Emotion among Students at the Faculty of Education Al-Azhar University

Ahmed Abdel Ghaffar Mohamed Ali¹, Mohamed Mahmoud Khalil Saudi², Zine El Abidine Mohamed Ali Wahba³

Department of Educational Psychology and Educational Statistics
- College of Education for Boys in Cairo - Al-Azhar University.

1Email: Ahmedkhyamv.8@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

The current research aimed to identify the correlation between systematic intelligence and meta-emotion among a sample of students at the Faculty of Education for Boys (Cairo), Al-Azhar University. Furthermore, the study aimed to identify the differences between systemic intelligence and meta-emotion, according to the variable of specialization (science-Arts). In order to achieve the research objectives, the researchers used the following instruments: the systemic intelligence scale for university students which was developed by (Ali, 2020), and the meta-emotion scale among university students that was prepared by (Farrg, 2018). The scales were conducted on the (216) participants of the study that were divided into (108) students from the science specialization, and (108) from the Arts one. For analyzing the research data, the researchers utilized the following statistical methods: Pearson correlation coefficient, and *t*-test for two independent groups. The research results revealed that there is a positive correlation between systematic intelligence and meta-emotion. There were no statistically significant differences between the mean scores of the science and arts specializations in meta-emotion. There were statistically significant differences between the mean scores of the science and arts specializations in systemic intelligence in favor of the science specialization.

Keywords: Systematic Intelligence, Meta-emotion , University Students..

مقدمة:

يعد الذكاء المنظومي systemic Intelligence من أحدث أنواع الذكاءات التي اكتشفت مؤخراً، حيث ظهر هذا المصطلح عام (2002) بمعمل التحليل المنظومي systems Analysis Laboratory في مدرسة العلوم والتكنولوجيا، بجامعة ألتو Aalto University بفنلندا، وجوهر الذكاء المنظومي هو قدرة الفرد علي الوعي المنظومي وإدراك علاقات التأثير والتأثر بين عناصر المنظومة، وإدراك التغذية المرتدة التبادلية بين تلك العناصر، بما يمكنه من تحسين وتطوير النظام، ومن ثم يحقق نواتج أفضل للنظام، ويزيد من فعاليته، ولقد تم استخدام هذا المصطلح (الذكاء المنظومي) في البحوث التربوية والنفسية حتى وقتنا هذا (الثقفي، 2014).

كما أن مفهوم ما وراء الانفعال من المفاهيم التي ظهرت على الساحة حديثاً والتي لم تنل حظاً من اهتمامات الباحثين، حيث أن هناك ندرة شديدة في الدراسات التي تناولت ما وراء الانفعال وذلك على المستوى العربي إذ لم توجد سوى أربع دراسات - في حدود ما اطلع عليه الباحث- وهي دراسة (حسن، 2006) ودراسة (محمد، 2014) ودراسة (مطر 2015)(فراج، 2017). مما جعل الباحثون الحاليون يفكرون في اجراء هذا البحث كنوع من البحوث الأساسية في هذا المجال مما يساعد على انطلاق بحوث مماثلة أخرى أو بحوث تجريبية تساعد في تنمية هذا المفهوم المهم لطلاب الجامعة.

ويشير روبنز، وسكوت (2000، 32) إلى أثر الحالة الانفعالية على الحالة العقلية، وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة العاملة والمرتبطة بالمهمة التي يواجهها الفرد مما يمثل استعداداً وطاقه رئيسية تؤثر بشدة على كل القدرات الأخرى إيجاباً أو سلباً، وفي ضوء استقرار ذلك نجد أن هذا البحث يوضح العلاقة بين متغير يمثل الجانب العقلي (الذكاء المنظومي)، ومتغير يمثل الجانب الوجداني (ما وراء الانفعال) لما لهم من أهمية بالغة لدى طالب الجامعة. (فراج، 2017).

ويعرف (علي، 2020) الذكاء المنظومي بأنه "القدرة على التأمل المنظومي وتعني" قدرة الطلاب على معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة وأن يتأمل تفكيره وأفعاله، والقدرة على المرونة المنظومية وتعني: قدرة الطالب على إعادة صياغة الظواهر من وجهات نظر مختلفة، وأن يولد تفسيرات جديدة، والقدرة على الإدراك المنظومي وتعني: قدرة الطالب على التعرف على أنماط مختلفة من الأنظمة وفهم تصرفات الذات داخل هذا النظام، والقدرة على التعامل المنظومي الفعال: وتعني قدرة الطالب على الاندماج بنجاح في النظم، وأن يمتلك نمطاً اجتماعياً فعالاً.

ولقد اختلفت جهود الباحثين في تحديد أبعاد الذكاء المنظومي هذا، ونذكر بعض من هذه الجهود التي تناولت هذا المفهوم من حيث ما يلي: بداية يصف (Rauthmann, 2010) ثلاث طرق لصياغة الذكاء المنظومي وهي :

1-الذكاء المنظومي كسمة As A triat مستقرة ومتماسكة.

2-الذكاء المنظومي كنمط As Astyle للعمليات العقلية والسلوك.

3-الذكاء المنظومي كقدرة As an ability تظهر في أداء الأفراد.

اما بالنسبة لما وراء الانفعال يعرفه فراج (2017، ص9) ما وراء الانفعال Meta Emotion :- بأنه " أفكار ومعتقدات الفرد تجاه انفعالاته وانفعالات الآخرين، وتقييمهما، وما ينتج عن ذلك من استدعاء لاستراتيجيات إدارة الانفعال التي ينظم بها الفرد انفعالاته وانفعالات الآخرين ويتحكم فيها".

ويتضمن ما وراء الانفعال الأبعاد الآتية :

أ- الوعي بالانفعال Awareness of Emotion : ويعني "انتباه الفرد وإدراكه، وتمييزه لانفعالاته المختلفة وانفعالات الآخرين، وتسميتها لفظيًا، ووصفها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والانفعالات والأحداث الخارجية، والتعبير عن هذه الانفعالات".

ب- التقييم الشخصي للانفعال Appraisal of Emotion: ويعني "الحكم الذي يصدره الفرد على انفعالاته وانفعالات الآخرين، بالسلب أو الإيجاب، في ضوء معايير الشخصية".

ج- تنظيم الانفعال Regulation of Emotion : ويقصد به "الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لتعديل شدة أو نوعية الانفعالات التي يشعر بها أو المثيرات التي تسبب هذه الانفعالات وخاصة السلبية منها" (فراج، 2017).

مشكلة البحث:

يعد الذكاء المنظومي جوهر النجاح في الحياة ويسير بالتوازي مع علم النفس الإيجابي بموضوعاته المختلفة حيث ان الذكاء المنظومي من شأنه أن يحقق جودة الحياة النفسية لدى الأفراد، كما أنه يزيد من التفاؤل والإيجابية لديهم علاوة على أنه يمكن الأفراد من التعامل الفعال مع بيئتهم المنظومية في طبيعتها على المستويين الشخصي والعملي. (الفيل، 2015، ص65).

ولقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها دراسة (Ruathmann,2010) ، عبد اللطيف 2011، دراسة الفيل، 2013، دراسة الثقفي، 2014، دياب، 2015، عبد الطيف، 2015، إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء المنظومي واجراء دراسات لبحث علاقة هذا المتغير من المتغيرات التربوية والنفسية الأخرى، لاثراء هذا المفهوم ،مما يعد أحد مبررات القيام بهذه الدراسة انطلاقاً من توصيات ومقترحات البحوث والدراسات السابقة.

وعلى الرغم من أهمية مفهوم ما وراء الانفعال ولاسيما ما تبديه الحياة العصرية من تحديات انفعالية لم يسبق لها وجود، إلا أن هذا المفهوم من المفاهيم التي لم تنل حظاً من اهتمامات الباحثين، حيث إن هناك ندرة شديدة في الدراسات التي تناولت ما وراء الانفعال وذلك على المستوى العربي إذ لم توجد سوى أربع دراسات - في حدود ما اطلع عليه الباحث- ومن هذه الدراسات، دراسة (حسن، 2006) ودراسة (محمد، 2014)

ودراسة (مطر، 2015) ودراسة(فراج، 2017)م. مما يعد أحد مبررات للقيام بهذه الدراسة الذكاء المنظومي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التساؤلات الآتية :

هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟.

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء المنظومي تبعاً لمتغير التخصص (العلمي - الأدبي).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ما وراء الانفعال تبعاً لمتغير التخصص (العلمي - الأدبي).

أهمية البحث:

يمكن النظر إلى أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي :

أولاً الأهمية النظرية:

تمثلت الأهمية النظرية لهذا البحث على النحو التالي :-

- تناول البحث الحالي مفاهيم لازالت حديثة نسبياً في محاولة للإسهام في معرفة العلاقة الارتباطية بينها (ما وراء الانفعال، الذكاء المنظومي) .
- يعد هذا البحث من البحوث الأساسية التي تمهد للدراسات المستقبلية في هذا المجال
- أهمية المرحلة العمرية التي جرى عليها البحث، طلاب الجامعة ومدى الحاجة الماسة للذكاء المنظومي وما وراء الانفعال لديهم.

ثانياً الأهمية التطبيقية:

في حين كانت الأهمية التطبيقية على النحو التالي:-

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج تدريبية لتبصير المعلمين والمتعلمين بأهمية الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال في مواجهة المشكلات المختلفة.
- كما تقدم الدراسة الحالية بعض المقاييس العلمية المناسبة متمثلة في مقياس ما وراء الانفعال إعداد (فراج، 2017) ومقياس الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة إعداد (علي، 2020) .

هدف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى الكشف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطي درجات الطلاب تبعاً لمتغير التخصص (العلمي- الادبي) في الذكاء المنظومي.

- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطي درجات الطلاب تبعاً لمتغير التخصص (العلمي- الادبي) في ما وراء الانفعال.

الاطار النظري للبحث:

تعود نشأة الذكاء المنظومي إلى كل من (Hamalainen & Saarinen, 2004) وهو مفهوم جديد واسع النطاق وقابل للتطبيق في العلوم الانسانية والاجتماعية ، وهو يركز علي الاهتمامك في ديناميكية العمليات ضمن نظام معقد (Rauthmann, 2010,29).

ويرى (الفيل، 2015، ص62) أن من سمات الشخص الذكي منظومياً ما يلي :
يرى نفسه جزء من النظام ، ويدرك تأثير هذا النظام عليه، ويمتلك القدرة علي الوعي بالنظام ويفهم العوامل المساندة للنظام والعوامل المعوقه له، ويمتلك القدرة علي التدخل في بنية النظام بالتعديل والتحسين والتطوير، ويمتلك المبادأة والمبادرة ، يمكنه العمل ضمن فريق.

تعريف الذكاء المنظومي :

على الرغم من قصر العمر الزمني للذكاء المنظومي إلا أنه ظهرت العديد من التعريفات لهذا المصطلح الجديد ، من بين هذه التعريفات : وقدم هاملنن وسارنن (2007) تعريفاً آخر للذكاء المنظومي بأنه الفعل الذكي في وقت ما عند وجود تداخلات وتعقيدات وتغير في أبنية البيئة (حلي الفيل ، 2015 ، 31).

كما عرفه (Ranne, R,2007) بأنه كفاءة سلوكية تعني التصرف بذكاء مع المنظومات المعقدة التي تتضمن تفاعلاً وتغذية مرتدة .

أبعاد الذكاء المنظومي : كشفت نتائج دراسة (Rauthmann,2010) عن وجود أربعة أبعاد للذكاء المنظومي هي: التعامل المنظومي الفعال Effective systems handling ، التأمل (الانعكاس) المنظومي systemic reflection، الإدراك المنظومي الكلي Holistic systems perception، المنظور المنظومي systemic flexibility.

ويرى (Tomonen, J, 2012) أن الذكاء المنظومي يتكون من أربع أبعاد ويصف سمات الشخص في كل بعد من هذه الأبعاد الأربعة، وهذه الأبعاد هي :

1- الادراك المنظومي: systemic perception: يتعرف علي أنماط مختلفة من الأنظمة ، لدية وعي بالمواقف .

2- الشعور المنظومي: systemic feeling: يبنى ويعزز الايجابية ، يحترم الاخرين ويحسن حياتهم ، لدية حساسية بالمواقف ، يتناغم مع الموضوعات والعوامل غير المرئية.

3- التفكير المنظومي systemic thinking: يتأمل في تفكيره وأفعاله ، لدية وعي بالعلاقة بين السبب والنتيجة ، وتأثير التغذية الراجعة علي الظواهر، يولد تفسيرات جديدة، يلعب بالأفكار والاحتمالات ، يعيد صياغة الظواهر من أفكار مختلفة.

4-الفعل المنظومي: systemic thinking: يمتلك نمطاً اجتماعياً فعالاً، يلتزم بتنمية وتطوير شخصيته، يأخذ نقاط القوة المنظومية والوسائل الناجحة في تعامله مع الناس، يندمج بنجاح داخل النظم .

ما وراء الانفعال: يعتبر جوتمان وزملاؤه (Gottman, et al.,1996) هم أول من صاغوا مفهوم ما وراء الانفعال بشكل مماثل لتعريف فلافل (Flavell,1976) لما وراء المعرفة، وعليه فقد عرف جوتمان وزملاؤه ما وراء الانفعال على أنه (Emotion about emotion) الانفعال عن الانفعال (في: حسن، 2006، 13).

أبعاد ما وراء الانفعال عند Hessler et al. (2005)

حيث حدد هسلر وزملاؤه أبعاد ما وراء الانفعال في أربعة أبعاد، وهي:-

- الوعي: Awareness ويعني وصف الفرد لحالته الانفعالية وتميزها ومعرفة أسبابها.
- التعبير: Expression ويعني تعبير الفرد عن انفعالاته سواء وحده أو مع الآخرين.
- التنظيم: Regulation ويعني قدرته على ضبط انفعالاته والتحكم بها.
- التطبيب أو المداواة: Remediation ويعني استعانة الفرد بأفراد عائلته أو أصدقائه لمساعدته في مواجهة انفعالاته السلبية وتخفيف آثارها. (فراج، 2017، ص26)

بعض الدراسات والبحوث السابقة:

أولاً الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الذكاء المنظومي وعلاقته ببعض المتغيرات:

قام (Luoma&Hamalainen&Saarinen,2008) بدراسة عن مشاهد ديناميكيات الفريق: ما وراء التعلم والذكاء المنظومي، فقد لاحظ "Losada" أن تطوير إدارة الفرق لخطتها الاستراتيجية السنوية تصمم داخل معمل من أجل دراسة سلوك الفريق،

وبناء على هذه النتائج طور نموذجاً ديناميكياً لتفاعل الفريق وتقديم مفهوم ما وراء التعلم Meta Learning (ML)، وهذه الدراسة حللت النموذج الديناميكي لتفاعل الفريق بمزيد من التفصيل، وأوضحت الدراسة أن ما وراء التعلم للفريق تسهم في الكفاءة الذكية منظومياً.

كما أجرى (عبداللطيف، 2011) دراسة عن منظور الذكاء المنظومي للقيادة التعليمية ووعي المعلمين به في ادائها. هدفت هذه الدراسة إلي تعرف الفروق في وعي المعلمين بعناصر الذكاء المنظومي في اداء القيادة التعليمية بالمراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي - اعدادي - ثانوي)، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (204) معلم ومعلمة بواقع (77) معلماً ومعلمة من المرحلة الابتدائية وعدد(55) معلماً ومعلمة من المرحلة الإعدادية وعدد(72) معلماً ومعلمة من المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان بمصر

وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية في الوعي بالذكاء المنظومي والتركيز على القضايا الإنسانية والحساسية الظرفية للموقف والدرجة الكلية للذكاء المنظومي في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً في وعي المعلمين تبعاً للنوع (ذكور - إناث) بعناصر الذكاء المنظومي في اداء القيادة التعليمية.

وقام (الثقفي، 2014) دراسة هدفت إلي الكشف عن دلالات الصدق والثبات والاتساق الداخلي لاختبار الذكاء المنظومي لـ Rauthmann (TSIS) لدى طلاب التربية الخاصة بجامعة أم

القرى. كما هدفت إلى التعرف على الفروق في قدرات الذكاء المنطومي ومجموعها الكلي لدى طلاب التربية الخاصة بجامعة أم القرى باختلاف (السن - المرحلة - نسبة الثانوية - درجة القدرات المجموع التراكمي)، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (435) طالب من طلاب التربية الخاصة بجامعة أم القرى والبالغ عددهم (870) طالب. واستخدم الباحث اختبار الذكاء المنطومي إعداد روثمان 2010 ترجمة الباحث، ولقد كشفت نتائج الدراسة عن أن اختبار الذكاء المنطومي إعداد روثمان 2010 يتمتع بمعاملات صدق وثبات واتساق داخلي مرتفعة لقياس الذكاء المنطومي ،

وكشفت أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائياً في القدرة علي التأمل المنطومي والقدرة علي الادراك المنطومي الكلي والمجموع الكلي للذكاء المنطومي بين عينة الدراسة تبعاً للسن، وايضاً وجود فروق دالة إحصائياً في القدرة علي الادراك المنطومي الكلي والمجموع الكلي للذكاء المنطومي بين عينة الدراسة تبعاً للمرحلة. كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في المجموع الكلي للذكاء المنطومي بين عينة الدراسة تبعاً لنسبة الثانوية ولدرجة القدرات وللمجموع التراكمي.

وأجرى (دياب، 2015). دراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء المنطومي وأثره في الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة بالجامعة وتم استخدام مقياس الذكاء المنطومي ومقياس العبء المعرفي وتم استخدام المنهج الوصفي كمنهج للبحث

كما توصلت نتائج البحث إلى وجود ارتباط دال بين الذكاء المنطومي وبين الإنجاز الأكاديمي كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء المنطومي.

وأجرى (السلي، 2017): دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء المنطومي والتفكير ما وراء المعرفي والعلاقة بينهما في ضوء متغيرات التخصص الدراسي والنوع والموقع الجغرافي، وتكونت عينة الدراسة من (900) طالباً وطالبة، موزعين كالتالي، 300 طالباً وطالبة من (جامعة أم القرى، و300 طالباً وطالبة من (جامعة الملك عبد العزيز) و300 طالباً وطالبة من (جامعة الطائف)، وذلك في تخصص اللغة العربية والكيمياء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وأظهرت نتائج الدراسة حصول أفراد عينة الدراسة على مستوى متوسط للذكاء المنطومي والتفكير ما وراء المعرفي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الذكاء المنطومي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء المنطومي ترجع إلى التخصص والموقع الجغرافي.

وقامت (نزار، 2017): بدراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء المنطومي عند طلبة الجامعة، والعلاقة الارتباطية بين الذكاء المنطومي والتفكير عالي الرتبة عند طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة من جامعة ديالى بواقع (200) طالبا و(200) طالبة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان من ابرزها، وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس في الذكاء المنطومي، وعدم وجود فروق في الذكاء المنطومي تبعاً لمتغير التخصص.

وقامت (رحيم، 2017): بدراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء المنظومي لدى طلبة الدراسات العليا والتعرف على العلاقة بين الذكاء المنظومي والشخصية اليقظة واعتمدت الباحثة على مقياس الذكاء المنظومي لـ tormanen2012، وبلغت عينة الدراسة 500 طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة كربلاء - الكوفة - بابل - القادسية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بذكاء منظومي عالي وكذلك يتسمون بشخصية يقظة أما العلاقة الارتباطية بين الذكاء المنظومي والشخصية اليقظة حسب التحليل الاحصائي لها ظهرت علاقة ارتباطية ضعيفة .

وأجرى (الموسوي، 2019) كدراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء المنظومي والوعي الانفعالي وعلاقتها بنسق المعتقدات لدى التدريسيين في الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) مشاركاً من جامعة بغداد وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود ذات دلالة إحصائية بين الذكاء المنظومي والوعي الانفعالي، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء المنظومي ونسق المعتقدات لدى التدريسيين في الجامعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء المنظومي والوعي الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت ما وراء الانفعال وعلاقته ببعض المتغيرات:

أجرى (Beer, 2001) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة علاقة ما وراء المعرفة الإيجابية وما وراء الانفعال الإيجابي بمواجهة وإدراك الضغوط والانفعالات، وطبقت على عينة قوامها (313) طالباً من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث مقياس ما وراء المعرفة، ومقياس ما وراء الانفعال، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين ما وراء المعرفة الإيجابية وما وراء الانفعال الإيجابي والقدرة على مواجهة الضغوط والتنظيم الانفعالي.

قام (Mitmansgruber et al., 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين ما وراء الانفعال وكل من تجنب الخبرة الانفعالية، وتنظيم الانفعال، وطيب الحياة النفسية Well-being psychological لدى العاملين بالإسعاف الطبي، وذلك على عينة قوامها (134) من المسعفين طبيًا، و(105) من المعينين الجدد وقبل بدء العمل، وتوصلت إلى وجود علاقة بين ما وراء الانفعال الإيجابي وكل من تنظيم الانفعال، ومواجهة الخبرة الانفعالية، وطيب الحياة النفسية.

كما أجرى (Bartsch et al., 2010) دراسة تناولت التنبؤ بالانفعالات وما وراء الانفعالات في الدراما ودور الحاجة للوجدان في تشكيل الخبرة الانفعالية التي يشعر بها مشاهدو الدراما، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن ما وراء الانفعال يؤثر في رفض وقبول الانفعالات التي يشعر بها المشاهدون أثناء مشاهدة أفلام الرعب، وأن الميل لمشاهدتها يرتبط بحاجة المشاهد لحالة انفعالية معينة، كما يرتبط ذلك بما وراء الانفعال الإيجابي نحو الانفعالات السلبية.

كما هدفت دراسة (Schmidt et al., 2010) إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الانفعال واستراتيجيات تنظيم الانفعال، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (610) طالباً من طلاب دبلوم المدارس العليا High school diploma،



وتراوحت أعمارهم ما بين (18-23) عامًا، وأشارت النتائج إلى أن التقدير الانفعالي الايجابي لمشاعر الخوف والقلق قد ارتبط إيجابيًا باستراتيجيات تنظيم هذه الانفعالات لديهم، على عكس التقدير السلبي لها .

وقام (Wong, 2010) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين ما وراء الانفعال لدى المعلمين وارتباط الطلاب بالمدرسة عاطفيًا، والانجاز الأكاديمي لديهم، طبقت الدراسة على عينة قوامها (508) طالبًا و(15) معلمًا، طبق الباحث على المعلمين مقياس تقدير ما وراء الانفعال Meta emotion philosophy rating scale ، ومقياس الارتباط العاطفي بالمدرسة على الطلاب، وأشارت النتائج إلى أن نمط تدريب الانفعال هو نمط ما وراء الانفعال السائد لدى المعلمين، ورفض الانفعال أقلها، وارتبطت الأنماط الايجابية لما وراء الانفعال إيجابيًا مع تعلق الطلاب بالمدرسة والانجاز الأكاديمي .

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وتحليل الدراسات وعرضها يتضح ما يلي:-

- عدم وجود أي دراسة عربية أو أجنبية في حدود علم الباحثون تناولت العلاقة بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال لدى طلاب الجامعة.
- ومن ثم استفاد الباحثون الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في تحديد المرحلة التعليمية المناسبة وهي المرحلة الجامعية، وتحديد العدد المناسب للمشاركين في البحث ، اختيار متغير التخصص الدراسي ، اختيار الأدوات المناسبة للدراسة الحالية والأساليب الاحصائية المناسبة، وتفسير النتائج.

فروض البحث: سعى البحث الحالي إلى اختبار الفروض الآتية:-

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال لدى عينة من طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات (العلمي والأدبي) في ما وراء الانفعال.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات (العلمي والأدبي) في الذكاء المنظومي.

مصطلحات البحث:

يعرف (عبدالغفار، 2020) الذكاء المنظومي systemic Intelligence بأنه "القدرة على التأمل المنظومي وتعني" قدرة الطلاب على معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة وأن يتأمل تفكيره وأفعاله، والقدرة على المرونة المنظومية وتعني: قدرة الطالب على إعادة صياغة الظواهر من وجهات نظر مختلفة، وأن يولد تفسيرات جديدة، والقدرة على الإدراك المنظومي وتعني: قدرة الطالب على التعرف على أنماط مختلفة من الأنظمة

وفهم تصرفات الذات داخل هذا النظام، والقدرة على التعامل المنظومي الفعال: وتعني قدرة الطالب على الاندماج بنجاح في النظم، وأن يمتلك نمطاً إجتماعياً فعالاً.

ويعرف (فراج، 2017، ص9) ما وراء الانفعال - Meta Emotion:

بأنه " أفكار ومعتقدات الفرد تجاه انفعالاته وانفعالات الآخرين، وتقييمها، وما ينتج عن ذلك من استدعاء لاستراتيجيات إدارة الانفعال التي ينظم بها الفرد انفعالاته وانفعالات الآخرين ويتحكم فيها".

حدود البحث:

حدود موضوعية: الذكاء المنظومي وعلاقته بما وراء الانفعال.

حدود مكانية: كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

حدود زمانية: تم تطبيق ادوات البحث في العام الجامعي 2021/2020م بداية الفصل الدراسي الأول.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث:

1- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlations

2- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent-Samples t-test

اجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها، وتفسير النتائج التي يتم الوصول إليها.

ثانياً: العينة: تم اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة جامعة الأزهر، التخصص (العلمي، الأدبي)، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2021/2020م)

ثالثاً: أدوات البحث وخصائصها السيكمومترية:

للتحقق من فروض البحث استخدم الباحث مقياس الذكاء المنظومي (إعداد علي، 2020)، ومقياس ما وراء الانفعال (إعداد / فراج، 2017)، ويمكن تناول تلك الأدوات على النحو التالي:

1- مقياس (علي، 2020):

الهدف من المقياس: قياس الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة.

مميزات إعداد مقياس الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة

1- قيام الباحث بصياغة تعريف إجرائي للذكاء المنظومي ومن ثم تحتتم على الباحث بناء مقياس يتوافق مع الإجرائي للذكاء المنظومي .

2- قيام الباحث باختيار الأبعاد الأكثر تكراراً للذكاء المنظومي في الدراسات والبحوث السابقة ومن ثم تحتتم على الباحث بناء مقياس يتناول أبعاد الذكاء المنظومي التي تبناها الباحث.

3- قيام الباحث بالإطلاع على العديد من المقاييس التي اهتمت بقياس الذكاء المنظومي في البيئة العربية والاجنبية. ولم يجد مقياس يتضمن مواقف سلوكية سوى مقياس واحد (الفيل، 2015).

قام الباحث بالخطوات الآتية لبناء المقياس:

1- قام معد الأختبار الحالي بالإطلاع على الدراسات السابقة للذكاء المنظومي والتي أجريت في البيئة الأجنبية وهي دراسات (أنن 2007، وهاملن وسارنن 2007 ووراني 2007 وروثمان 2010 وتورمانن 2012) وكذلك الدراسات والمقاييس التي اعدت وطبقت في البيئة العربية (عبداللطيف، 2011، الفيل، 2013، الفيل، 2015، الجوهري، 2015، الثقفي 2015، السلمي، 2017، نزار، 2017، الموسوي 2019) وكذلك المراجع ذات الصلة بهذا المتغير (كتاب الذكاء المنظومي والعبء المعرفي لحلمي الفيل 2015 وايضاً الأطلاع على المقاييس السابقة (مقياس روثمان 2010 وتورمانين 2012م، الفيل 2015 والتي أعدت لقياس هذا المتغير.

2- صياغة تعريف اجرائي للذكاء المنظومي وهو: الذكاء المنظومي Systematic Intelligence بأنه "القدرة على التأمل المنظومي وتعني" قدرة الطلاب على معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة وأن يتأمل تفكيره وأفعاله، والقدرة على المرونة المنظومية وتعني: قدرة الطالب على إعادة صياغة الظواهر من وجهات نظر مختلفة، وأن يولد تفسيرات جديدة، والقدرة على الإدراك المنظومي وتعني: قدرة الطالب على التعرف على أنماط مختلفة من الأنظمة، وفهم تصرفات الذات داخل هذا النظام، والقدرة على التعامل المنظومي الفعال: وتعني قدرة الطالب على الاندماج بنجاح في النظم، وأن يمتلك نمطاً إجتماعياً فعالاً.

3- اختيار المكونات الأكثر تكراراً للذكاء المنظومي، من خلال الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة التي استخدمت لقياس الذكاء المنظومي، وهي: التأمل المنظومي، المرونة المنظومية، الادراك المنظومي، التعامل المنظومي الفعال.

4- صياغة تعريف اجرائي لكل مكون من مكونات الذكاء المنظومي.

5- صياغة (48) موقفاً من المواقف السلوكية التي يمكن أن تواجه الطالب في حياته الدراسية أو الاجتماعية أو الشخصية.

6- وضع ثلاث استجابات لكل موقف، حيث تعبر إحداها عن مستوى مرتفع من الذكاء المنظومي، والثانية عن مستوى متوسط من الذكاء المنظومي، والثالثة، عن مستوى منخفض من الذكاء المنظومي، وقام الباحث بتوزيع تلك الاستجابات عشوائياً عند التطبيق.

7- صياغة مجموعة من التعليمات المناسبة لطبيعة المقياس وعينة الدراسة.

8- إعداد مفتاح التصحيح، حيث يحصل الطالب على ثلاث درجات للاستجابة المرتفعة، ودرجتين للاستجابة المتوسطة، ودرجة واحدة للاستجابة المنخفضة، ومن ثم فإن أعلى درجة للمقياس = $3 \times 48 = 144$ درجة، وأدنى درجة للمقياس = $1 \times 48 = 48$ درجة.

- 9- عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على (13) محكمًا من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي وذلك لإبداء رأيهم حول مواقف مقياس الذكاء المنظومي مع إمكانية الأضافة أو الحذف أو التعديل لما يروونه مناسبًا.
- 10- قام الباحث بتطبيق المقياس على (204) مشاركًا من بين طلاب الفرقة الثالثة بشعبتي المكتبات وتكنولوجيا التعليم والتربية الفنية بكلية التربية بنين بالقاهرة ، لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: الصدق

تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي: يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي،

وقد قام الباحث بحساب الصدق العاملي لمقياس الذكاء المنظومي في صورته الأولية من خلال مصفوفة الارتباطات لدرجات عينة تكونت من (204) طالباً من كلية التربية جامعة الأزهر.

وقام الباحث بحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار K.M.O Test (Kaiser- Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy) حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح، وبلغت قيمته في تحليل هذا المقياس (0,649) وهي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وهو (0,50) وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي.

وقد تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية باستخدام برنامج (SPSS) وأخذ الباحث بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0,30) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس لكاييز Kaiser Varimax. وفي ضوء نتائج التحليل العاملي أمكن استخلاص أربعة عوامل رئيسية الجذر الكامن لكل منهما أكبر من الواحد الصحيح، والجدول التالي يوضح ذلك:



جدول (1)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الذكاء المنظومي

أرقام المواضع	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1				
2	0,406			
3				
4				0,343
5		0,410		
6				
7			0,432	
8				
9				0,359
10			0,432	
11			0,503	
12			0,444	0,414
13		0,383	0,329	
14			0,439	
15				0,409
16				0,430
17				0,438
18				0,337
19				0,347
20				0,476
21			0,367	0,414
22			0,425	
23				0,392
24				0,318
				0,359
				1,992
				4,151
				2,076
				4,324
				2,214
				4,612
				2,495
				5,198

يتضح من جدول (1) ما يلي:

- اشتمل العامل الأول على (9) مواقف تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها ما بين (0,364 : 0,558)، حيث تشبعت جميع مواقفه تشبعاً موجباً، وهي المواقف أرقام (2-15-17-19-20-23-33-34-47)، وبفحص محتوى مواقفه يمكن تسمية هذا العامل (التأمل المنظومي)، حيث أنها الصفة الغالبة على مواقف هذا العامل.

- 2- اشتمل العامل الثاني على (9) مواقف تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها ما بين (0,329 : 0,503)، حيث تشبعت جميع مواقفه تشبعاً موجباً، وهي المواقف أرقام (7-10-11-12-13-21-29-31-37)، وبفحص محتوى مواقفه تسمية هذا العامل (المرونة المنظومية)، حيث أنها الصفة الغالبة على مواقف هذا العامل.
- 3- اشتمل العامل الثالث على (8) مواقف تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها ما بين (0,318 : 0,476)، حيث تشبعت جميع مواقفه تشبعاً موجباً، وهي المواقف أرقام (14-22-24-26-38-39-44-45)، وبفحص محتوى مواقفه يمكن تسمية هذا العامل (الإدراك المنظومي الكلي)، حيث أنها الصفة الغالبة على مواقف هذا العامل.
- 4- اشتمل العامل الرابع على (8) مواقف تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها ما بين (0,337 : 0,466)، حيث تشبعت جميع مواقفه تشبعاً موجباً، وهي المواقف أرقام (5-9-28-36-40-42-43-48) وبفحص محتوى مواقفه يمكن تسمية هذا العامل (التعامل المنظومي الفعال)، حيث أنها الصفة الغالبة على مواقف هذا العامل.
- 5- يوجد (14) موقف من مواقف المقياس لم يكن لهما أي تشبعت دالة إحصائياً، حيث كانت تشبعت كل منهم أقل من (0,30)، وهي المواقف أرقام (1-3-4-6-8-16-18-25-27-30-32-35-41-46) وبالتالي تم حذفهم، ليصبح عدد مواقف المقياس (34) موقف.

ثانياً: الثبات: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (204) طالباً من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء المنظومي والدرجة الكلية.

جدول (2)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء المنظومي

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	التأمل المنظومي	0,748
2	المرونة المنظومية	0,802
3	الإدراك المنظومي	0,740
4	التعامل المنظومي	0,763
-	الدرجة الكلية	0,859

يتضح من جدول (2) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء المنظومي تراوحت بين (0,740-0,859) وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

ويوضح الجدول (3) التالي توزيع مواقف مقياس الذكاء المنظومي على الأبعاد المكونة له في صورته النهائية بعد إعادة ترقيم مواقف المقياس:

جدول (3)

توزيع مواقف مقياس الذكاء المنظومي على الأبعاد في صورته النهائية

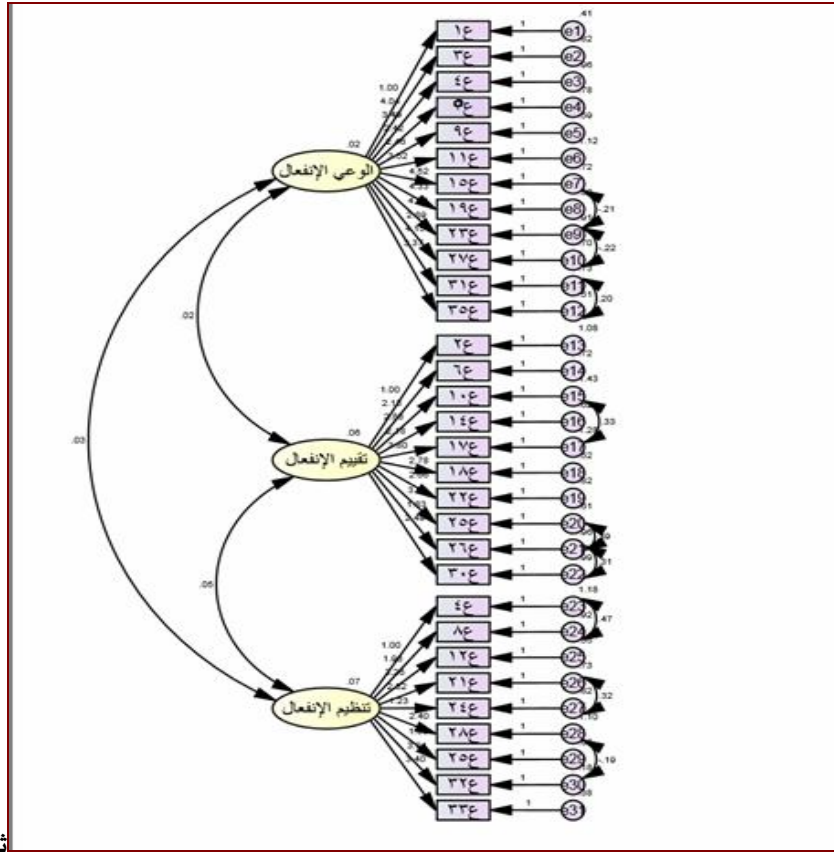
المجموع	المواقف	البعد
9	47-34-33-23-20-19-17-15-2	التأمل المنظومي
9	37-31-29-21-13-12-11-10-7	المرونة المنظومية
8	45-44-39-38-26-24-22-14	الإدراك المنظومي
8	48-43-42-40-36-28-9-5	التعامل المنظومي
34	المجموع	

ثانياً: مقياس ما وراء الانفعال، (فراج، 2017):

قام معد المقياس بعرض المقياس في صورته الأولية على (9) من المحكمين المتخصصين في مجالي علم النفس التعليمي والصحة النفسية، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (78%) فأكثر، وبالتالي تم الإبقاء على جميع العبارات كما هي، وتم تعديل صياغة العبارات وفقاً لما أشار إليه السادة المحكمون، ثم قام الباحث بحساب صدق وثبات ثبات المقياس :-

الصدق العاملي للمقياس: وتم إجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة تتكون من (120) طالب من بين طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الانجليزية كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر

والشكل (1) يوضح النموذج المستخرج للتحليل العاملي التوكيدي



الثبات

المقياس: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (120) مشاركاً من بين طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة الانجليزية كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر ويوضح الجدول (13) التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية

جدول (4)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس ما وراء الانفعال

م	البعد	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
1	الوعي الانفعالي	0.80
2	التقييم الشخصي للانفعال	0.81
3	تنظيم الانفعال	0.84
4	الدرجة الكلية	0.90

ويتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.80 – 0.90) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

نتائج فروض البحث ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال لدى عينة من طلاب كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في مقياس الذكاء المنظومي ، وما وراء الانفعال وأظهر النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (5): معامل ارتباط بيرسون بين ما وراء الانفعال والذكاء المنظومي ن = (216) مستوى الدلالة	
الارتباط	مستوى الدلالة
0.206	0.01

يتضح من جدول (5) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.206) وهي دالة احصائياً عند مستوى 0.01 .

وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل ، أي أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء المنظومي وما وراء الانفعال لدى عينة من طلاب كلية التربية ، جامعة الأزهر. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما اشار إليه كل من (Hamalainen & Saarinen 2004) الى الذكاء المنظومي يمثل امتداد للذكاء الوجداني والوعي الانفعالي يمثل أحد مكونات ما وراء الانفعال .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الموسوي، 2019)، حيث أشار إلى أنه توجد علاقة بين الذكاء المنظومي والوعي الانفعالي ذات دلالة احصائية بين وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات والبحوث العلمية ،

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات (العلمي والأدبي) في ما وراء الانفعال . ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في ما وراء الانفعال ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (6): دلالة الفروق بين العلمي والأدبي في مقياس ما وراء الانفعال ن = (216)					
المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
علمي	108	65.907	9.266	1.658	غير داله 0.099
أدبي	108	64.148	5.976		

يتضح من جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات (العلمي والأدبي) في ما وراء الانفعال حيث بلغت قيمة "ت" (1.658) وهي قيمة غير دالة احصائياً.

وهذا يعني قبول الفرض الصفري أي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في ما وراء الانفعال تبعاً لمتغير التخصص (العلمي، والأدبي).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسات (Schwab, 2001، السلي، 2017، نزار، 2017 الموسوي، 2019)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (العلمي – الأدبي).

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات (العلمي والأدبي) في الذكاء المنظومي. ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الذكاء المنظومي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (7):

دلالة الفروق بين العلمي والأدبي في مقياس الذكاء المنظومي ن = (216)

المجموعة العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
علمي	78.0185	4.282		
أدبي	73.3148	5.037	7.393	0.01

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات العلمي والأدبي في الذكاء المنظومي لصالح (التخصص العلمي). حيث بلغت قيمة "ت" (7.393) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، أي أنه فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات العلمي والأدبي في الذكاء المنظومي لصالح (التخصص العلمي). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الثقفي، 2014) بينما تختلف مع نتائج دراسة وبحوث كل من (السلي، 2017، نزار، 2017، الموسوي، 2019) حيث أشارت نتائج بحوثهم إلى عدم وجود فروق ترجع إلى التخصص (العلمي، الأدبي). كما يفسر الباحث هذه النتيجة أن طلاب التخصص العلمي يتعاملون مع قضايا أكثر تعقيداً من حيث دراساتهم التخصصية والتي تتطلب التأمل والإدراك والمرونة والتعامل الفعال وهذا يمثل مكونات الذكاء المنظومي.

التوصيات:

- 1- ضرورة تفعيل الجانب الإرشادي في الجامعات من خلال وحدات الإرشاد الطلابي للتوعية بما وراء الانفعال والذكاء المنظومي لما لهما من أهمية لطلاب الجامعة.
- 2- دراسة أثر الذكاء المنظومي في ما وراء الانفعال لدى طلاب الجامعة.
- 3- إقامة دورات تدريبية لتنمية الذكاء المنظومي.
- 4- عمل برامج تدريبية لما وراء الانفعال والذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة.



البحوث مقترحة:

- 1- فعالية التدريب على ما وراء الانفعال في الذكاء المنظومي لدى طلاب الجامعة.
- 2- الدور الوسيط للذكاء المنظومي في العلاقة بين ما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
- 3- الذكاء المنظومي لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم (دراسة مقارنة).

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الثقفي، زاهر(2014).تقنين اختبار الذكاء المنظومي(TSIS)لروثمان علي طلاب التربية الخاصة بجامعة أم القري. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القري.
- حسن، رضوان (2006). التفسير النيروجيني لفاعلية التدريس على نموذج مقترح لمهارات الميتما انفعالية لدى الأطفال المتخلفين عقليا[رسالة دكتوراه غير منشوره] جامعة المنوفية.
- دياب، محمد (2015). الذكاء المنظومي وأثره في الإنجاز الاكاديمي لدى طلاب جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. كيو ساينس، (3)، 34.
[https://doi.org/10.5339/qproc.2015.coe.34DOI:](https://doi.org/10.5339/qproc.2015.coe.34DOI)
<https://www.qscience.com/content/papers/10.5339/qproc.2015.coe.34>
- رحيم، ندى (2017).الذكاء المنظومي وعلاقته بالشخصية اليقظة لدى طلبة الدراسات العليا كلية التربية للعلوم الإنسانية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة كربلاء
- السلي، طارق (2017). استراتيجيات الذكاء المنظومي والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعات السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، 6 (12)، 55-71
- عبد اللطيف ، محمد(2011).منظور الذكاء المنظومي للقيادة التعليمية ووعي المعلمين به في أدها، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 21(72)، 315-367.
- عبد اللطيف، سمر (2015).فعالية البرنامج التدريبي لحل المشكلات المستقبلية(FSPS)في تنمية كل من الذكاء المنظومي ومهارات الابداع الجماعي لدي طالبات كلية رياض الاطفال.[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الاسكندرية.
- فراج، محمد(2017).أثر برنامج للتدريب على بعض أبعاد ما وراء الانفعال في مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر
- الفيل، حلبي.(2013). تصميم مقرر إلكتروني في علم النفس قائم علي مبادئ نظرية المرونة المعرفية وتأثيره في تنمية الذكاء المنظومي وخفض العبء المعرفي لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية . [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الاسكندرية.
- الفيل، حلبي.(2015).الذكاء المنظومي في نظرية العبء المعرفي. مكتبة الأنجلو المصرية.



- الفيل، حلمي. (2015). الخصائص السيكومترية لاستبيان الذكاء المنظومي لتورمانين "2012" علي عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة الدراسات التربوية والإجتماعية، 4 (21)، 211-256.
- مطر، عبد الفتاح (2015). ما وراء الانفعال لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلابهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 7، 113-79.
- الموسوي، قيس (2019). الذكاء المنظومي والوعي الانفعالي وعلاقتها بنسق المعتقدات لدى التدريسيين في الجامعة. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بغداد
- نزار، هند (2017). الذكاء المنظومي وعلاقته بالتفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للعلوم الإنسانية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ديالى.

المراجع العربية مترجمة:

- Al-Thaqafi, Z. (2014). Codification of the systemic intelligence test (TSIS) for Rothman Ali Special Education Students at Umm Al-Qura University. Unpublished Master's Thesis. Umm Al-Qura University.
- Hassan, R. (2006). The Norwegian interpretation of the effectiveness of teaching on a proposed model of emotional meta-skills for mentally retarded children, unpublished doctoral thesis. Menoufia University.
- Diab, M. (2015). Systemic intelligence and its impact on academic achievement among students of the University of Hail, Saudi Arabia. QScience, (3), 34 DOI: <https://doi.org/10.5339/qproc.2015.coe.34>. <https://www.qscience.com/content/papers/10.5339/qproc.2015.coe.34>.
- Rahim, N. (2017). Systemic intelligence and its relationship to the vigilant personality among graduate students. College of Education for Human Sciences, unpublished master's thesis. Karbala University.
- Al-Salami, T. (2017). Strategies of systemic intelligence and metacognitive thinking among Saudi university students. International Specialized Educational Journal, 6 (12), 55-71.
- Abdel Latif, M. (2011). The systemic intelligence perspective of educational leadership and teachers awareness of it in its performance, The Egyptian Journal of Psychological Studies, 21(72), 315-367.
- Abdel-Latif, S. (2015). The effectiveness of the training program to solve future problems (FSPS) in developing both systemic intelligence and collective creativity skills among female

-
- kindergarten students, unpublished doctoral thesis. Alexandria University.
- Farraj, mohammad (2017). The effect of a training program on some dimensions of beyond emotion on decision-making skills among a sample of university students, unpublished master's thesis, Al-Azhar University.
- Al-Feel, H. (2013). Designing an electronic course in psychology based on the principles of cognitive flexibility theory and its impact on the development of systemic intelligence and reducing the cognitive burden among students of the Faculty of Specific Education, Alexandria University, unpublished doctoral thesis. Alexandria University.
- Al-Feel, H. (2015). Systemic intelligence in cognitive burden theory. Anglo-Egyptian Library.
- Al-Feel, H. (2015). Psychometric properties of Tourmanin's systemic intelligence questionnaire "2012" on a sample of university students in the light of some demographic variables. Journal of Educational and Social Studies, 4 (21), 256-211.
- Matar, A. (2015). Beyond emotion among teachers of intellectual disabilities and its relationship to the behavioral problems of their students. Journal of Special Education and Rehabilitation, 7, 79-113.
- Al-Moussawi, Q. (2019). Systemic intelligence and emotional awareness and their relationship to the belief system of university faculty, unpublished PhD thesis. University of Baghdad.
- Nizar, H. (2017). Systemic intelligence and its relationship to high-ranking thinking among university students, College of Education for Human Sciences, unpublished master's thesis. Diyala University.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bartsch, A., Appel, M., & Storch, D. (2010). Predicting emotions and meta-emotions at the movies: The role of the need for affect in audiences' experience of horror and drama. *Communication Research*, 37(2), 167-190.
- Beer, N. (2011). Effects of positive metacognitions and meta-emotions on coping, stress perception and emotions (Doctoral dissertation, London Metropolitan University).
- Gottman, J. M., Katz, L. F., & Hooven, C. (1996). Parental meta-emotion philosophy and the emotional life of families: Theoretical models and preliminary data. *Journal of Family Psychology*, 10(3), 243.



-
- Mitmansgruber, H., Beck, T. N., Höfer, S., & Schübler, G. (2009). When you don't like what you feel: Experiential avoidance, mindfulness and meta-emotion in emotion regulation. *Personality and Individual Differences*, 46(4), 448-453.
- Schmidt, S., Tinti, C., Levine, L. J., & Testa, S. (2010). Appraisals, emotions and emotion regulation: An integrative approach. *Motivation and emotion*, 34(1), 63-72.
- Törmänen, J. (2012). Systems intelligence inventory. Maser thesis, Aalto University, Finland.
- Luoma, J., Hämäläinen, R. P., & Saarinen, E. (2008). Perspectives on team dynamics: Meta learning and systems intelligence. *Systems Research and Behavioral Science: The Official Journal of the International Federation for Systems Research*, 25(6), 757-767.
- Ranne, R. J. (2007). Manifestations of the Implicitness of Systems Intelligence in Leadership. Mat-2 108 Independent Research Project in Applied Mathematics, Helsinki University of technology. PP1-30.
- Rauthmann, J. F. (2010). Measuring trait systems intelligence: first steps towards a trait-SI scale (TSIS). *Essays on Systems Intelligence*, 89-117.